يدلنا على ان جميع الفلاسفة الحقيقيين كانوا يميلون الى درس الطبيعة بالمشاهدة والعقل لا بالافتراضات والنقل

ومما يحسن سوقه هنا ايضاً ذكر ارخيلاوس الملطي الملقّب بالطبيعيّ اشتهر بكونه اوّل من ادخل الفلسفة اليونانية الى اثينا وعنده ان الحارّ والرطب اصل كل توليد . ومن مشاهير هذه المدرسة ايضاً ديوجينس درس التشريح وبرع فيه وكتب رسالةً في الاوردة وشرّح القلب وقال ان مجلس النفس فيه وقد ذهب في التوليد مذاهب بديعة وقيل انهُ اوّل من عرف بوجود الهواء في مياه البحار وهذا الامر مع بعض افكار أُخرى له موجود في الرسالة الابقراطيّة في الهواء . هذا اهمّ ما يُعرَف عن هذا الدور الذي هو اصعب ادوار تاريخ الطب وليس القصد هنا ان نستوفي اسماء كل الذين اشتهروا فيه بل ان يُبيَّن كيف تقرّرت مبادئ الطب الصحيح بواسطة الفلاسفة الطبيعيين فانها نشأت اولاً عن النظر الى الاشياء نظر تفسير ثم نُظِر فيها من حيث كونها حادثةً ولا بد لكل حادثٍ طبيعي من سببٍ مثلهِ ولذلك تُعرَف الاشياء باسبابها . فلما مال الباحثون الى التجربة والاختبار انتقل الطب من دائرة الظنون الخارقة العادة الى حيز العلوم المدركة المتحصلة بالبحث والمراقبة لان حل الصعوبات بالافتراضات لم يكن ليُقنع العقول التي تبحث عن نتائج حقيقية بينة قائمة بالدليل والبرهان . انتهى

بركان اتنا

نقلاً عن جريدة السلام

من اشهر البراكين في قارة اوربا الجبل الناري المدعو اتنا على شط البحر بجزيرة سسيليا وآخر هياج وقع فيهِ كان سنة ١٨٦٥ وهذا ما يؤكد ما اشتهر عند البعض من ان هياج ذلك البركان دوريّ يتجدد كل مدة نحو عشر سنوات فاكثر . وكان حدث هياج قبل ذلك بنحو مدة تقارب هذه اعني سنة ١٨٥٣ ولم تتعاقب الزلازل في ذلك الهياج الاّ انها كانت عنيفة حتى شعر بها سكان جزيرة مالطة وسقا منها الرماد على سواحل تلك الجزيرة . وقد اخبرت التواريخ عن الخطوب التي طالما حلت بسكان ذلك القطر من هياج هذا البركان . وذكر فيثاغوروس الفيلسوف اليوناني ذلك فقال ان المواد السائلة منهُ غمرت قدمرت مدنًا منها نكسوس وهيبلا وهينسا . ولا حاجة الى تتبع الاخبار عنهُ وتطلبها من عهد قديم كهذا فان الهياج الذي حدث فيهِ سنة ١١٨٣

للبلاد اهلك خمسة عشر الف نفس وفي هياج آخر وقع سنة ١٦٦٩ اجف مرسى مدينة كاتانا بسخ جبل اتنا ونضب ماؤهُ لسبب انقلابات ارضية احدثها ذلك الهياج . وقد انفجرت فيو بهذه السنة ثلاث فوهات نارية بالقرب من راندازو بعد دوي مهول حدث تحت الارض وصوت خرج منها ثلاث دفعات كالرعد القاصف وجرت منهُ المادة السيالة منحدرة على سفحو الغربي وامتدت مسافة ستة كيلومترات ووقفت. (انتهى بتصرُّف)

اليمن

نقلاً عن جريدة الاعتدال

لما كانت الخطة اليمانية من اهم اقسام جزيرة العرب واهلها من اقدم العالم تمدنًا استحسنا ان نذكر بوجه الخلاصة تاريخ حكومتها منذ اول مصيرها الى ايدي غير اهلها وذلك قبيل الفتح العثماني للبلاد العربية الى الآن وفي عزمنا ان شاء الله ان نتبع ذلك ابحاث اخرى عن جغرافية تلك الجهة وطبائعها واخلاق اهلها وعوائدهم والآن نورد تاريخها بالوجه الآتي فنقول

في اوائل القرن العاشر من الهجرة استولت دولة البورتوكال على البحر الاحمر وحاربت الدولة العامرية في كثير من سواحلو وبقوة المدافع استولت على دكن و بعض قصبات في جهة عدن وتهامه وعمان وحينئذٍ استمد السلطان عامر صاحب اليمن من السلطان الغوري صاحب مصر وطلب منهُ اعانتهُ على دفع البورتوكال فامدهُ في سنة ٩٢١ بعمارة بحرية نحو ٥٠ سفينة وبجيش كامل العدد والعدد تحت قيادة امراء من الجراكسة و بعد قتال لم يطل امدهُ اجلى البورتوكاليون من تلك الجهات على ان الجراكسة بعد استخلاصهم البلاد شمخت نفوسهم عن تركها لاهلها وطمعوا في الاستيلاء عليها فانشبت الحرب بينهم وبين الدولة العامرية وكانت القوة الغالبة لهم فثبتوا في المراكز التي استخلصوها من البورتكال ومنها امتدوا الى داخل الجزيرة فملكوا الحديدة ولحيه وزبيد وقمران و باقي جهات العسير وتهامه وفتحوا صنعاء وبالاجمال البلاد التي دانت لسطوتهم اذ ذاك هي البلاد التي دخلت في حوزة الدولة العثمانية اخيرًا على ان الجراكسة لم تستقر لهم راحة بل لم يزالوا في حروب وقلاقل مع الاهالي والامراء العامريين الى ان انقطع عنهم المدد من مصر بسبب زوال الدولة الغورية واستيلاء السلطان سليم خان الثالث على مصر على ان العصبة العامرية ايضًا كانت ضعفت وكادت تضمحل ولذلك ثبت الجراكسة عدة سنين في اليمن بعد انقراض اصل دولتهم في مصر الى ان قام في اليمن شرف الدين الحسيني وبايعهُ الناس على الامامة وانبثت دعاتهُ